لا يمكن تحققه اصلا لا في الذهن ولا في الخارج لا بالذات، ولا بالعرض فهذا المفهوم لا يخلو في نفس الامر اما معلوم، او مجهول على الاول امكن تحققه فان العلم عبارة عن، حصول صورة الشي في الذهن وهي هو نحو من تحققه ولو، بالعرض فيلزم اجتماع النقيضين وعلى الثاني ايضا، يلزم صحة تحققه وان كان بالعرض فان المجهولية وصف، يمكن علمه بها وبالجملة ذلك المفهوم لا يخلو عن النقيضين، يمكن علمه باحدهما ووجه اندفاعها بما مر بان هذا، الشي ممكن التحقق بالذات ولو بالوجه العرضي لا بحسب، الفرضي فقط وممتنع التحقق بالفرض فلا استحالة، نعم في هذا المقام شبهة قوية اخرى لا تنحل بادنى تامل، الانظار الا بتاييد الله تعالى وهي ان مفهوم المجهول، المطلق بمعنى سلب حصول امر حاصل لشي لعمرو، وبالفعل سلبا مطلقا مما يمكن ان يتصوره كل واحد فاذا، فرضنا حصول هذا المفهوم لزيد مثلا خاليا عن، المفهومات الاخر فهو ومثلا بالقياس الى ذلك المفهوم م، اما معلوم له بمعنى حصول امر حاصل لشي لعمرو، وبالفعل المناقض لذلك المفهوم او مجهول مطلق وكل، الشقين باطل اما الاول فلان في هذا الشق لا بد ان يكون، امر حاصل لعمرو بالفعل حاصلا في ذهن زيد كذلك، وليس في ذهنه الا مفهوم المجهول المطلق المناقض له، فيلزم اجتماع النقيضين فان قلت لا منافاة في، كون عمرو معلوما ومجهولا مطلقا لزيد بالفعل بالنظر، الى التغاير الازمنة والاوقات قلت مرادنا من، الفعل الان المخصوص كان وصول الشمس الى نصف

النهار

النهار مثلا وبالجملة اذا تصور زيد مفهوم المجهول المطلق، في ذلك الان فهو بالقياس اليه مجهول مطلق او معلوم له، بالمعنيين المذكورين على كلا التقديرين يلزم كون عمرو، مجهولا مطلقا في ذلك الان ومعلوما له مطلقا فيلزم، للاستحالة لا يقال انه معلوم بالذات ومجهول مطلق بالعرض، او بالعكس لانا نقول كلامنا بعد حصول هذا المفهوم، في ذهن زيد وهو ممكن بالبداهة لينتقل ليستفسر ماذا، حاله في العلم والجهل بالمعنيين المذكورين المتناقضين، في نفس الامر لا دخل لفرض الفارض وهذا ظاهر، لمن له ادنى تامل وتعلق **الافادة** اي افادة ما في الذهن، **انما تتم بالدلالة** وهي كون الشي بحيث يعلم منه شي، اخر وهي الاستقراء حصره في ثلاثة اقسام اولها، القسم الاول **منها عقلية بعلاقة ذاتية** اي علاقة التاثير، فيشمل دلالة الاثر على المؤثر وبالعكس ودلالة احد، الاثرين على الاخر **ومنها وضعية بجعل الجاعل ومنها طبيعية**، **باحداث الطبيعة** الدال عند عروض الثاني كدلالة اح اح على، السعال وركض الدابة على مشاهدة العلف **وكل منها لفظية وغير**، **لفظية** فهذه ستة اقسام والتمايز بين الكل ظاهر الا بين، العقلي والطبيعي من غير اللفظي لانهما متحققان في مادة واحدة ة، كما كما مثال كالمثال المذكور وكسرعة النبض الدالة على الحمى، فان الدال اثرفيهما للمدلول والحق ان ههنا تغاير الجهات، ضروري فمن جهة التاثير دلالة عقلية وان قطع النظر، عنه ولوحظ من جهة احداث الطبيعة فدلالة طبيعية، كما في الدلالة اللفظية الطبيعية فانها ايضا لا تخلو عن، التاثير ولكن تتغاير الجهات لا اشتباه ههنا ايضا **واذا كا** ن

Copyright © King Saud University